البداء والرجعة في الفكر الإسلامي
إبان القرن الأول الهجري / السابع الميلادي

أحمد عبدالكريم يوسف (*)

الملخص

تعتبر بعض العقائد من أسباب النزاع بين الفرق الإسلامية، وقام بعض العلماء بتكفير فرق إسلامية بسبب عدم فهم مفهومهم لهذه العقائد، لذا ستتناول هذه الدراسة عقيدتي البداء والرجعة لأهميتهما، ففي القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي قام المسلمون بتكفير بعضهم بعضا بسبب الإيمان بهاتين العقيدتين من عدمه، وسيتناول الباحث أراء السنة والشيعة، ودليل كل منهما وترجيح ما يعتقد به دون انحياز أو تعسف، ويختم هذه الدراسة بخاتمة تتضمن ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

(*) كلية الآداب– جامعة عين شمس

Bidaa and Rojaa in Islamic Thaught during first century AH / seventh century AD

Ahmed abd elkreem

Abstract

Some of the beliefs are considered the causes of conflict between Islamic sects, some of the scientists stamped Islamic Sects due to lack of understanding of their perception of these beliefs, so this study will take up The faith of"Bia'a" And "Raja'a"for their importance, in the first century AH / seventh century the Muslims stamped each other because of believing in these two faiths or not, and the researcher will address views of both Sunnis and Shiites, their evidences then tipping him what he thinks wright, without bias or arbitrariness, and concludes the study with a conclusionIncludes the outcome of the study results

تحظي الدراسات الحضارية بقسط كبير من اهتمامات الباحثين المحدثين بعيداً عن الدراسات السياسية التي اكتظت بها مكتباتنا العربية، وحسبنا في ذلك مجال الفكر الإسلامي بصفة عامة، وفكر المذاهب الإسلامية بصفة خاصة الذي لم ينل الحظ الوافر من هذه الدراسات.

تميّز القرن الأول الهجري / السابع الميلادي بظهور الفرق الإسلامية، خاصة الشيعة وأختلف العلماء في عقيدتيّ البداء والرجعة، ففريق ألصق صفة الكفر لكل من يؤمن بهما، وآخرون يرون أنهما من صميم العقيدة الإسلامية، فأصبحتا من أسباب تفرق الأمة وتكفير كل فريق للآخر، وتأتي أهمية هذه الدراسة لفهم عقيدتا البداء والرجعة، وتصحيح الصورة النمطية المأخوذة عنها، لذا سيقوم الباحث بتسليط الضوء علي هاذين المصطلحين بوضعهما في الميزان؛ والقيام بحصر الآراء وتفنيدها من خلال استخدام منهج استقرائي قائم علي تفكيك شذرات النصوص الواردة في المصادر، والعكوف علي تحليل مضامينها دونما انحياز للوصول للنتائج المطلوبة.

أولاً: البداء:

البداء لغة واصطلاحاً:

البداء في اللغة: هو الظهور، وهو من بدا الشيء يبدو، وبدا بمعني ظهر، وأبديته أي أظهرته [1]. وبدا له في الأمر أي نشأ له فيه رأي غير رأيه الأول فصرفه عنه [2]. أما الفيّومي فيقول بدا له في الأمر أي ظهر له ما لم يظهر أولاً [3].

تقول الشيعة بالبداء بمعنى" الإبداء: الإظهار حقيقة "، وإطلاق البداء عليه – مع أنه في الحقيقة إبداء – من جهة أنه أشبه شيء بالبداء في المخلوق [4]، وفي القرآن الكريم ورد المعنى إحدى وثلاثين مرة موزعة على ستة عشرة سورة، بما يفيد معنى الظهور حسب مدلول الآيات الكريمة [5]، وإطلاق لفظ البداء عليه مبني على التنزيل والإطلاق بعلاقة المشاكلة [6]، وبهذا المعنى توجد الرواية الشهيرة في البخاري عن أبرص وأعمى وأقرع بني إسرائيل [7] حيث فيها لفظ بدا لله ﷻ، ويشرح ابن الأثير هذا الحديث بقوله: "بدا لله ﷻ أن يبتليهم أي قضى بذلك، وهو معنى البداء ها هنا لأن القضاء سابق، والبداء استصواب شيء عُلم بعد أن لم يُعْلم، وذلك غير جائز على الله ﷻ" [8]، وأيضاً وقع نظيره في كثير من الاستعمالات القرآنية كقول الله سبحانه وتعالى: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّـهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [9]، وحديث الترمذي المروي عن الرسول ﷺ: ﴿ لا يَرُدُّ القَضَاء إلا الدُّعاءُ، ولا يَزيدُ في العُمُرِ إلّا البِرُّ ﴾[10].

أما المعنى الاصطلاحي للبداء عند الشيعة فهو الظهور ففي قول الله ﷻ: ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّـهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾[11]، أي ظهر لهم من أفعال الله ﷻ

بهم ما لم يكن في حُسبانهم وتقديرهم، وفي قوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾[12]، أي ظهر لهم جزاء كسبهم وبان لهم ذلك [13].

مفهوم البداء عند الشيعة:

يفسّر أحد كبار علماء الشيعة البداء بأنه " ليس كما يظنه جُهّال الناس بأنه بداء ندامه تعالى الله ﷻ عن ذلك، ولكن يجب أن نُقِّر لله ﷻ بأن له البداء، مثل أن يأمر بأمرٍ ثم ينهى عن مثله، وذلك كنسخ الشرائع وتحويل القبلة، ويعتبر ثانٍ أن البداء رَدٌّ على اليهود لأنهم قالوا إن الله ﷻ قد فرغ من الأمر، فنقول إن الله ﷻ كل يومٍ في شأن، يحيي ويميت ويفعل ما يشاء، والبداء ليس من ندامه وإنما هو ظهور أمر [14].

يشرح ثالث البداء بأنه إظهار بعد إخفاء لا ظهور بعد خفاء، وهو نسخ في التكوين نظير النسخ في التشريع الذي يؤمن به جميع المسلمين، وأن من يقول بأن البداء هو ظهور بعد خفاء فالشيعة منه براء [15]، ويرى رابع أن البداء في الأمور الممكنة غير المحتومة [16]، ويبين خامس أن البداء في الإنسان هو أن يبدو له رأي في الشيء لم يكن له ذلك الرأي سابقاً، أي يتبدل عزمه في العمل وذلك عن جهل بالمصالح، فالبداء بهذا المعنى يستحيل على الله ﷻ لأنه من الجهل والنقص ولا تقول به الإمامية، والصحيح هو كما في قوله تعالى ﷻ: ﴿يَمْحُو اللَّـهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[17]، أي أنه سبحانه وتعالى قد يُظهر شيئاً على لسان نبيه أو وليه في ظاهر الحال لمصلحة تقتضي ذلك الإظهار، ثم يمحوه فيكون غير ما قد ظهر أولاً مع سبق علمه بذلك، كما في قصة ذبح سيدنا إسماعيل عليه السلام ثم افتدائه بالكبش [18]، ويستطرد سادس فيقول أن القضاء الحتمي المُعَبَّر عنه باللوح المحفوظ وبأُمِّ الكتاب والعلم المخزون عند الله ﷻ، يستحيل أن يقع فيه البداء [19].

يذكر الماتريدي في قصة ذبح سيدنا إسماعيل عليه السلام " أن الله أمر إبراهيم عليه السلام بالذبح والفداء بالكبش، فلا يجوز أن يكون أراد فعل حقيقة الذبح ثم يمنع عنه بالبدل، لأنه آية البداء وعلامة الجهل، فكان الأمر لا بالذي به حقيقة الإرادة " [20]، ويعتقد الباحث أن هذا هو نفس كلام الشيعة في البداء فكل شيء بأمر الله ﷻ ومصداقها قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[21]، ويذهب أحد الباحثين المعاصرين من أهل السُنّة أن الشيعة لا يقصدون على الإطلاق نسبة الجهل إلى الله ﷻ وأنهم يرون أن اللوح المحفوظ المشار إليه بأم الكتاب فيه ما كان وما يكون، فالمحو والإثبات ليس في أم الكتاب [22].

أوضح دليل أيضاً حديث الإمام جعفر الصادق تعقيباً على الآية: ﴿يَمْحُو اللَّـهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[23]،" وهل يمحو الله إلا ما كان ويثبت إلا ما لم يكن"، فعندما سأله أحدهم: هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله تعالى

بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله ﷻ، فقال له: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله ﷻ ؟ فقال له الإمام جعفر الصادق: بلى، قبل أن يخلق الخلق [24]، فلا شبهة في أن العالم بشتّى ألوانه وأشكاله تحت قدرة الله ﷻ وسلطانه المطلق، وأن وجود أي ممكن من الممكنات فيه، منوط بمشيئته ﷻ وإعمال قدرته، فإن شاء أوجده وإن لم يشأ لم يوجده [25].

يعتقد البعض بكفر من يؤمن بالبداء [26]، لأنه يُوجِب الجهل لله ﷻ، ولكن كتب الشيعة الاثنا عشرية مليئة بدفع الاعتقاد بالبداء بالمعنى الظاهري له، ويشبهّون البداء بما ذُكِرَ في بعض الآيات مثل: ﴿ يَدُ اللَّـهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[27]، و ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[28]، و﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ﴾[29]، وكذا ﴿ اللَّـهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[30]، و﴿ وَغَضِبَ اللَّـهُ عَلَيْهِمْ ﴾[31]، وأيضاً في الروايات التي تنص أن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا [32]، فكما نعلم بالدليل العقلي أن الله ﷻ مُنَزّه عن الأعضاء والجوارح، وعن الغضب والاستهزاء، فكذلك نعلم أنه سبحانه وتعالى لا يبدوا له شيء بعد أن كان خفياً عنه لاستلزامه الجهل، والله ﷻ منزّهٌ عنه. فكما لزم حمل الآيات المذكورة والرواية المذكورة على ما لا ينافي نزاهته سبحانه وتعالى، يلزم أيضاً حمل البداء الوارد في بعض الروايات على معنى لا ينافي نزاهته سبحانه وتعالى [33].

خلاصة القول في البداء أنه أُطلِقَ في أصل اللغة على تعقّب الرأي، والانتقال من عزيمة إلى عزيمة، وإنما أُطلقَ على الله ﷻ على وجه الاستعارة كما يطلق عليه الغضب والرضا مجازاً وليس حقيقة [34]، وإن الاعتقاد بالبداء عند الشيعة لا يوجب نسبة الجهل إلى الله ﷻ، فكل علماء الشيعة على مر العصور ينفون البداء بمعني الجهل، وأن من يقول أن الله يبدو له اليوم في شيء لم يعلمه أمس فهو كافر والبراءة منه واجبه [35]، بل يرون أنه إبداء بعد خفاء وهو مثل النسخ في الشرائع، ولعل الآية: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[36]، أكبر دليل على أنه لا تكون مشيئة أو إرادة إلا ما يريد ويشاء الله سبحانه وتعالى، فالقول بالبداء عبارة عن الاعتراف بكون العالم بأجمعه تحت سلطان الله ﷻ حدوثاً وبقاءً، وبأن إرادة الله ﷻ ماضية ومشيئته نافذه ولو كان ذلك على خلاف قضائه الموقوف [37]، ومما سبق يتضح أن من ينكر البداء إنما أنكر بداء لم يعتقد به الشيعة، فالنزاع في المسألة لفظي [38].

ثانياً: الرَّجعَة:

الرجعة لغةً واصطلاحاً:

اتفقت أغلب كتب اللغة أن الرَّجعَة بمعنى الرجوع، وفلان يُؤمن بالرَّجعَة أي: بالعود أو الرجوع إلى الدنيا بعد الموت [39]، أما ابن منظور فيتفق مع ابن كثير الذي يقول: من سأل الرَّجعَة عند الموت، أي سأل أن يُرَد إلى الدنيا ليُحسِن

العمل ويستدرك ما فات، والرَّجعَة مذهب طائفة من المسلمين [40]، وقيل إنه يراد بها رجوع الإمام بعد موته أو غيبته [41]، والرَّجعَة عند الشيعة هي الحياة بعد الموت قبل القيامة [42]. واصطلاحاً أيضاً الرجعة هي عودة جماعة إلى الحياة الدنيا قبل يوم القيامة، ثم موتهم وحشرهم يوم القيامة [43].

مفهوم الرجعة عند السُنّة والشيعة:

فكرة الرجعة ظهرت بين المسلمين لأول مرة عند وفاة الرسول ﷺ، وكان أول من تكلم بها الخليفة عمر بن الخطاب إذ قال: إن الرسول ﷺ لم يمت ولكنه ذهب للقاء ربه كما ذهب موسى بن عمران عليه السلام، وإنه سيرجع كما رجع موسى فليقطعّن أيدي رجال وأرجلهم زعموا أنه مات [44]. والقول بالرجعة بمعنى عودة جماعةإلى الحياة الدنيا قبل يوم القيامة ثم موتهم وحشرهم مجدداً يوم القيامة، لا يضاد أصول الإسلام وليس فيه إنكار لأي حكم ضروري [45]، ويوجد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تدل على ذلك منها:

أ - إحياء جماعة من بني إسرائيل: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[46].

ب -إحياء قتيل بني إسرائيل ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَٱدَّارَأْتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ! فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِى ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[47].

ت -موت ألوف من الناس وبعثهم من جديد: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ ﴾[48].

ث -بعث عزير بعد 100 عام: ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِـى هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[49].

ج -إحياء الموتى على يد عيسى عليه السلام: ﴿وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَائِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْئَةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ وَأُحْيِـى ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم ﴾[50].

فإذا كان الاعتقاد برجوع بعض الناس إلى الدنيا قبل القيامة أمراً محالاً، فكيف نفسّر هذه الآيات الصريحة برجوع جماعة إلى الدنيا؟ [51]، وأيضا هناك آية أخرى ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾[52]، فإنه لا يستقيم معنى الآية بغير الرجوع إلى الدنيا بعد الموت، وإن حاول بعض المفسرين تأويلها بطريقة أخرى ولكنها غير مقنعة [53].

أما اتهام السُنّة للشيعة بأنهم أخذوا الرجعة من اليهودية، فيأخذها الشيعة كأحد الأدلة على صحة الرجعة، فالحديث الشريف يقول: ﴿ يكون في أمتي ما كان في الأمم السابقة حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة ﴾[54]، فالرجعة كانت في الأمم السابقة كما ذكرنا في الآيات السابقة، وفي الآية: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[55]يستدل أحد العلماء بصحة الرجعة [56]، فإن دخول من في الكلام يُوجب التبعيض، فيدّل ذلك على أن اليوم المشار إليه في الآية يحشر فيه قوم دون قوم، وليس ذلك صفة يوم القيامة التي يُحشر فيها الناس جميعاً [57] ومصداقها الآية: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ﴾[58]، ويضيف دليلاً آخر من القرآن الكريم على صحة الرجعة [59] وهي الآية الكريمة:﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾[60].

أما أحد علماء أهل السُنّة فيرى أن الرجعة قد أُبطلت في آيات كثيرة منها: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[61]، وأنه لا يمكن القول بالرجعة لأنه يستحيل العودة للعمل الصالح بل القصاص [62]، وكذلك الآية: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[63]، ويفسرها بالنشوء من العدم الفطري ثم انقضاء الأجل ثم الإحياء يوم القيامة للجزاء [64]، ويعتقد الباحث أن أول آية لا تعارض الرجعة، حيث أن الرجعة عند الشيعة ليست لكل الناس بل ثبت من الآيات أن بعض الناس من بني إسرائيل كعُزيَر هم من رجعوا وليس كل بني إسرائيل، وأن سيدنا عيسى عليه السلام أحيا بعض الموتى بإذن الله ﷻ وليس كل الموتى، ثم أن الرجعة بأمر الله وليس باختيار البشر، حتى يطلبوا الرجعة للدنيا، وأما بالنسبة لتفسيره للآية الثانية فلم يقتنع الباحث أن الموتة الأولى هي العدم الفطري، حيث أن الإنسان قبل الخلق لم يَكن شيئاً ومصداقها : ﴿ أَوَلاَ يَذْكُرُ ٱلإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً ﴾[65].

مما سبق نتبين أن الاختلاف يكمن في فهم الآيات الشريفة بين السُنّة والشيعة، ويتبنى البحث الرأي القائل بالإيمان بالرجعة، وأن الاختلاف في فهم الآيات وتفسيرها ليس مدعاة لطرح آراء متشددة وإخراج من المِلّة، وان كلا التفسيرين هدفهما توحيد الله ﷻ والإيمان بالمعاد وحشر الناس جميعاً – يوم القيامة – دون استثناء للحساب.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن البداء– مثل الغضب والرضا– يُطلق على الله ﷻ على وجه الاستعارة وليس الحقيقة، وأن البداء عند الشيعة لا يوجب نسبة الجهل إلى الله، والنزاع في هذه المسألة "نزاع لفظي"، كما توصل الباحث إلى إثبات الرجعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، المتفق عليها من علماء الحديث وأرباب الجرح والتعديل، وأن الاختلاف فيما بينهم هو في فهم الآيات القرآنية، وأن من يؤمن بالرجعة ليس بكافر، وكل العلماء المؤيدين والمعارضين هدفهم توحيد الله ﷻ بما يليق بجلاله.

الهوامش

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة 1981، ص 234؛ الفيّومي، المصباح المنير، تحقيق: خضر الجواد، مكتبة لبنان 1987، ص 16.

(2) بُطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت 1987، ص 32.

(3) المصباح المنير، ص 16.

(4) الخوئي، بحوث عقائدية في ضوء مدرسة أهل البيت، ط 1، إعداد وتحقيق: إبراهيم الخزرجي، مؤسسة السبطين Xالعالمية، قم المقدسة 1427 هـ، ص 44.

(5) عبدالله البحراني المحرّقي، بحث حول البداء، مؤسسة الأعلمي، بيروت 1987، ص 11.

(6) الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ط 6، تحقيق: جعفر الحسيني، دار الثقلين، طهران 1429 هـ، ص 392 – 393.

(7) البخاري، صحيح البخاري بحاشية السندي، ج 2، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ب ت، ص 175 – 176.

(8) النهاية في غريب الحديث والأثر، ط 1، تقديم: علي الأثري، دار ابن الجوزي، الدمام 2000، ص 68.

(9) الأنفال: 66.

(10) سنن الترمذي، ط 1، تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، عناية: مشهور آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر، الرياض 1417 هـ، حديث رقم 2139، ص 483؛ البزّار، البحر الزّخّار المعروف بمسند البزّار، ط 1، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة 1994، ص 502.

(11) الزمر: 47.

(12) الزمر: 48.

(13) المفيد، تصحيح اعتقادات الإمامية، ط 1، تحقيق: حسين درگاهي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم المقدسة 1413 هـ، ص 65.

(14) الصدوق، التوحيد، ط 10، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم 1430هـ، ص 327؛ علي الگلپايگاني، دروس في الشيعة والتشيع، ط 2، تعريب: أنور الصافي، منشورات جامعة المصطفى العالمية،قم المقدسة 1430، ص 127 – 128.

(15) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج 1، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت 1983، ج 2، ص 42.

(16) موسى الإحقاقي، إحقاق الحق، ط 4، مكتبة الإمام الصادق 8 العامة، الكويت 2000، ص 583.

(17) الرعد: 39.

(18) محمد رضا المظفر، عقائد الإمامية، مركز الأبحاث العقائدية، قم المقدسة 1422 هـ، ص 40 – 41.

[19] الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ط 6، تحقيق: جعفر الحسيني، دار الثقلين، طهران 1429 هـ، ص 389؛ محمد باقر علم الهدى، ط 1، البداء آية عظمة الله، تعليق:علي الرضويّ، منشورات الولاية، مشهد 1433 هـ، ص 26 – 27.

[20] التوحيد، تحقيق: بكر طوبال أوغلي ومحمد آروشي، دار صادر، بيروت 2001، ص 394.

[21] التكوير: 29.

[22] علي أحمد السالوس، مع الاثني عشرية في الأصل والفروع، ط 7، دار الفضيلة، الرياض 2003، ص 304.

[23] الرعد: 39.

[24] الكليني، الكافي، ط 1، ج 1، منشورات الفجر، بيروت 2007، ص 86؛ الصدوق، التوحيد، ص 325.

[25] الخوئي، بحوث عقائدية في ضوء مدرسة أهل البيت، ص 40.

[26] مجهول، رسالة في فرق الشيعة والخوارج وتكفير غلاتهم، مخطوط بدار الكتب القومية، رقم 484 عقائد تيمور، ص 13.

[27] الفتح: 10.

[28] ص: 75.

[29] الفجر: 22.

[30] البقرة: 15.

[31] الفتح: 6.

[32] النسائي، السنن الكبرى، ط 1، ج 9، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، تقديم:عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت 2001، ص 180، حديث رقم: 10242؛ الطبراني، المعجم الكبير، ط 2، ج 9، تحقيق: حمدي عبدالمجيدالسلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة 1983، ص 45، حديث رقم:8373؛ وللمزيد يمكن الرجوع لكتاب النزول للدارقطني الذي جمع كل طرق الحديث.الدارقطني، كتاب النزول وكتاب الصفات، ط 1، تحقيق: علي بن محمد الفقيهي، ب م 1983.

[33] محسن الأمين، نقض الوشيعة أو الشيعة بين الحقائق والأوهام، ط 1، الغدير للطباعة والنشر، بيروت 2001، ص 497.

[34] المفيد، تصحيح اعتقادات الإمامية، ط 1، تحقيق: حسين درگاهي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم المقدسة 1413 هـ،ص 67.

[35] الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ط 1، ج 1، تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت 1990، ص 75.

[36] التكوير: 29.

[37] الخوئي، بحوث عقائدية في ضوء مدرسة أهل البيت، ص 44.

[38] علي الگلپايگانى، دروس في الشيعة والتشيع، ط 2، تعريب: أنور الصافي، منشورات جامعة المصطفى العالمية،قم المقدسة 1430، ص 129.

[39] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط 8، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،بيروت 2005، ص 720؛ الفيّومي، المصباح المنير، ص 84؛ بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 325.

[40] النهاية في غريب الحديث، ص 349؛ لسان العرب، ج 18، ص 1591.

[41] محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، إشراف عام: محمد شفيق غربال، دار القلم ومؤسسة فرانكلين، القاهرة 1965، ص 863.

[42] الحر العاملي،الإيقاظ من الهجعةبالرهان على الرجعة، ط 1، تحقيق: مُشتاق المُظفر، دليل ما، قم المقدسة 1428 هـ، ص 71.

[43] جعفر السبحاني، المذاهب الإسلامية، ط 2، دار الولاء، بيروت 2005، ص 213.

[44] ابن هشام، السيرة النبوية، ط 2، دار ابن حزم، بيروت 2009، ص 668؛ محمد سيد كيلاني، أثر التشيع في الأدب العربي، ط 2، دار العرب للبستاني، القاهرة 1996،ص 17.

[45] جعفر السبحاني، مع الشيعة الإمامية في عقائدهم، ط 1، معاونية شؤون التعليم والبحوث الإسلامية، قم المقدسة 1413 هـ، ص 136.

[46] البقرة: 55-56.

[47] البقرة: 72-73.

[48] البقرة: 243.

[49] البقرة: 259.

[50] آل عمران: 49.

[51] جعفر السبحاني، مع الشيعة في عقائدهم، ص 136.

[52] غافر: 11.

[53] محمد رضا المظفر، عقائد الإمامية، مركز الأبحاث العقائدية، قم المقدسة 1422 هـ، ص 100.

[54] ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار، ط 1، ج 7، تقديم: كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت 1989، ص 481؛ الترمذي، ص 595 -596، حديث رقم: 2641؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج 17، ص 13؛ الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ط 2، ج 1، تحقيق: مصطفى عبدالقادرعطا، دار الكتب العلمية، بيروت 2002، ص 218 – 219؛ المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط 3،ج 25، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1983، ص 135.

[55] النمل: 83.

(56) الاسترابادي، الرجعة، ط 1، تحقيق: فارس حسون كريم، دار الاعتصام، قم المقدسة 1415 هـ، ص 81.

(57) الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط 1، ج 7، دار المرتضى، بيروت 2006،ص 294.

(58) الكهف: 47.

(59) الاسترابادي، الرجعة، ص 79.

(60) القصص: 85.

(61) المؤمنون: 99-100.

(62) الدهلوي، مختصر التحفة الاثني عشرية، تعريب: غلام محمد بن عمر الأسلمي، اختصار: محمود شكري الألوسي، تحقيق: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة 1373 هـ، ص 201.

(63) البقرة: 28.

(64) الدهلوي، مختصر التحفة الاثني عشرية، ص 202.

(65) مريم: 67.